الاكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) وعلاقتها بالسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. د بان صابر قدوري الدوري bansaberi94@gmail.com
جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاجتماع

كلمات الافتتاحية : الاكسيثيميا Key word : Axithymia
تاريخ استلام البحث :
DOI:10.23813/FA/86/12
FA/202106/86C/340

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى الاكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) وعلاقتها بالسلوك الانسحابي وفق متغير الجنس ، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة منهم (110) طالبا و(90) طالبة، ولهذا الغرض اعدت الباحثة مقياسا للاكسيثيميا مكون من (24) فقرة في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعية اسس تصميم المقاييس النفسية ، وتبنت الباحثة مقياس (الشمري،2005) لقياس مستوى السلوك الانسحابي مكونة من (54) فقرة .

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :-

- ان طلبة المرحلة المتوسطة يعانون من الاكسيثيميا ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر.
- ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى من السلوك الانسحابي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاكسيثيميا ضعف القدرة على التعبير عن المشاع وفق متغير الجنس ولصالح الاناث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى السلوك الانسحابي وفق متغير الجنس .
- توجد علاقة ايجابية ودالة احصائيا بين الاكسيثيميا ومستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

Abstract
The aim of the research is to identify the level of alexithymia (difficulty expressing feelings) and its relationship to withdrawal behavior(200) according to the gender variable. The research sample consisted of (students. A 90) students male and female students, including (110) paragraph in light of previous research and studies taking into account the principles of designing psychological measures, and the researcher(to measure the level of withdrawal(2005) adopted a scale (Al-Shammari) (paragraph(54) behavior consisting of)
The researcher reached the following results:-
Middle school students suffer from axithymia, the ability to express feelings -
Middle school students have some level of withdrawal behavior-
- There are statistically significant differences between students in axithymia, the weakness of the ability to express the commons according to the gender variable and in favor of females.
-There are no statistically significant differences between students in the level of withdrawal behavior according to the gender variable
-There is a positive and statistically significant relationship between axithymia and the level of withdrawal behavior among intermediate school students.

مشكلة البحث

الاكسيثيميا ظاهرة من الظواهر السلوكية المتزايدة الانتشار في المدرسة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة لما لها من تأثيرات وانعكاسات على شخصية الطلاب وعلى سلوكياتهم ، وتزداد هذه المشكلة خطورة بين طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة فتزداد الاكسيثيميا حدة بينهم لكونهم يمرون بمرحلة انتقالية يواجهون فيها العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية تؤدي هذه التغيرات الي تعرضهم الى العديد من المشكلات ومن أبرزها الاكسيثيميا .

وقد اكدت نتائج دراسة توماس ذلك (Thomas,1992) إذ اشارت الى أن الاكسيثيما تنتشر بين المراهقين بنسبة (18,2%) فحساسية المراهقين في هذه المرحلة تجعلهم غير قادرين على تحديد مشاعرهم ووصفها فمشاعرهم تختلف من حين لآخر ومن يوم ليوم أخر، وقد تدفعهم هذه المشاعر الي الانعزال والانسحاب الاجتماعي (Thomas,1992,p536).

والطلاب الذين يعانون من الاكسيثيميا يجدون صعوبة في التعبير عن المشاعر والقدرة على التواصل وخاصة التواصل الوجداني مع الآخرين ، فضلا عن أنهم يجدون صعوبة في تحديد انفعالاتهم للآخرين وتبعا لذلك فهم يعانون من قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين ، فعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات وكبتها يرتبط بالعديد من

المشكلات منها زيادة الضغوط النفسية والافتقار الى الاستمتاع بالحياة ومحدودية العلاقات الاجتماعية والى ظهور العديد من السلوكيات ومنها السلوك الانسحابي .

وهذا ما أكدته العديد من الملاحظات الإكلينيكية إذ بينت أن الطلاب الذين يعانون من قصور في التعبير الانفعالي يفتقدون الى الوعي الانفعالي بالذات ويعانون من صعوبة في أقامة علاقات حميمية دافئة وليس لديهم القدرة على التفكير في انفعالاتهم واستخدامها في التعايش والتواصل مع الاخرين ، إذ إن الاكسيثيميا تعني صعوبة التعرف على المشاعر وتعد عاملاً خطيراً للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والعقلية ، وقد اكدت ذلك العديد من الدراسات إذ اشارت الى وجود علاقة قوية بين الاكسيثيميا وبين كل من الاعتلال الجسدي والاضطرابات السيكوماتية . (Hans,et.,2004,p130)

وبذلك تعد الاكسيثيما صعوبة التعبير عن المشاعر المنبئ للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية وانتشارها بين الطلاب المراهقين يؤثر في صحتهم النفسية وعلى علاقاتهم الاجتماعية ، وهذا ما دعا الباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة والتصدي لها بما يمتلكاه من خبرة من خلال عملها ، وكذلك من خلال زيارتها لعدد من المدراس (المتوسطة) في قضاء الدور ، واجراءها لقاءات مع عدد من المرشدين التربويين الذين أشاروا الى شيوع وانتشار هذه الظاهرة بين الطلبة إذ لاحظوا علي بعض الطلبة ظهور علامات الاكسيثيميا لديهم من خلال خوفهم من التحدث أو المشاركة والاندماج مع الزملاء والمدرسين والمرشدين لذا اصبحت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تتعامل مع مشكلة الاكسيثيميا ضرورة ملحة حيث تعيق الطلاب خاصة المراهقين من التعبير عن انفعالاتهم وتحدد من قدرتهم على الاندماج مع الزملاء والمدرسين وتعوق توافقهم النفسي وتحرمهم من فرصة تكون صداقات وعلاقات الاجتماعية ناجحة مع الاخرين .

وانطلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية كمحاولة علمية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاكسيثيميا صعوبة التعبير عن المشاعر والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة المتوسطة وهي (مرحلة المراهقة) لكونها من أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب في حياتهم ، ولكونها ايضا مرحلة مليئة بالتغيرات والتبدلات الفسلجية والاجتماعية والانفعالية الشاملة لكافة جونب الشخصية ، وهذا النمو لا يخلو من الازمات والصراعات والاضطرابات فصلا عن عدم الثبات الانفعالي الذي يظهر على شكل تتذبذب بالحالة المزاجية والتوتر وعدم الاستقرار وتقلبات حادة في السلوك وعدم الثقة بالنفس وفقدان الإحساس بالأمل وعدم التوافق وعدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين والميل الى الانطواء والانعزال مما يجعله عرضه لإصابة بالاكسيثيميا .(الدسوقي،51:2006) وتعد الاكسيثيميا سمة وجدانية ومعرفية تدل على الشخصية التي تتصف بفقدان القدرة على التنظيم والادراك الانفعالي ، وصعوبة التواصل مع المشاعر الذاتية وتحديدها ووصفها ، والعجز في تمييز الاحساسات الجسدية المرافقة للانفعالات ، وضالة الخيالات المتعلقة بالجوانب الوجدانية.(Gilbert,et,al,2014,p.228) والتعبير عن المشاعر (الاكسيثيميا) له أهمية بالنسبة للصحة النفسية للطلاب وبذلك تشكل الاكسيثيميا عامل خطورة اذا ما اعيق التعبير عنها إذ تؤدي الى اضطراب صحة الطلاب

النفسية والجسمية وسوء علاقاتهم الاجتماعية وهذا ما اكدته العديد من الدراسات منها دراسة (Sperana,et.al,2005) ودراسة (Carano,et,al,2006) ودراسة (Muleller& Alpers,2006) وتلعب البيئة الاسرية الدور الكبير والجوهري في ظهور الاكسيثيميا لدى الطلاب المراهقين وقد اكدت ذلك دراسة (Joukamaa,2003) فاضطرابات الاسرية والتفكك الاسري والتصدع العائلي وقلة التعبير بين افراد الاسرة وقلة الشعور بالأمن والحالة النفسية السيئة للام نتيجة الصراعات تعد عامل هام منبئ لحدوث الاكسيثيما لدى الطلاب المراهقين . (محمد،637:2011) كما وتلعب اساليب وسلوكيات الوالدين دوراً مهماً في نشأة الاكسيثيميا فالآباء مسؤولين عن بلادة وبرودة انفعالات ابنائهم وقصورها وقد أكد ذلك دراسة تايلور وآخرون ذلك (Tayhor,et,al,2014) ودراسة جل وآخرون (Gil,et.al,2007) ودراسة ستون وآخرون(Stone,et,al,2005) الى ان الاكسيثيميا تربط ارتباطا وثيقاً بنماذج تعلق الابناء بأمهاتهم إذ وجد ان انماط التعلق التي تتسم بالحب والدف تنبئ بمستوى مخفض من الاكسيثيميا ، للأبناء بينما انماط التعلق التي يغلب عليها القسوة والعقاب والحرمان العاطفي الرفض وانخفاض الدعم الوالدي تنبئ بمستوى مرتفع من الاكسيثيميا.(Gilbert,et,al,2014,p.228)

وبذلك يتضح أن التعبير عن المشاعر (الانفعال) متعلم من البيئة بقدر ما هو ميل أو نزعة فطرية ، إذ يعد التواصل بين افراد الاسرة أمر في غاية الاهمية ويتضمن التواصل الفعال فضلا عن التحدث والإصغاء لما يقوله الآخرين والانتباه بما يفكرون ويشعرون والتعبير عن الانفعالات مهم في التواصل وعدم القدرة على وصف الحالة الانفعالية (التعبير عن الانفعال) يفقد القدرة على التعاطف مع الاخرين ، إذ ان عدم القدرة على ادراك مشاعر الآخرين قد يؤدي الى عدم التناغم الوجداني وزيادة الضغوط النفسية ومحدودية العلاقات الاجتماعية (Peterson&Green,2005,p.350) وبذلك تعد الانفعالات من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية ومن الصعب على الطلاب التكيف نفسياً واجتماعياً دون علاقات مع الاخرين ، فالتواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم يسهم الى حد كبير في تسير عملية التفاعل الاجتماعي ، بينما عدم القدرة على التواصل يخلق له العديد من الاضطرابات السلوكية ومنها السلوك الانسحابي.(داود , 416:2016) الذي يشير الى فشل الطلاب في المشاركة في المواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة ، ويندرج هذا السلوك الانسحابي تحت بعد الانطواء ، حيث غالباً ما يتصف اصحاب السلوك الانسحابي بالعزوف عن الاهتمامات والنشاطات الاجتماعية وتفضيل العمل المنفرد والتمركز حول الذات واستغراق بأحلام اليقظة والتخيلات الامر الذي ينعكس سلباً على سلوكهم النفسي والاجتماعي (Blanco,2000,p.47) .

ويمثل السلوك الانسحابي خبرة مؤلمة أو غير سارة للطلاب تنتج عن عدم اشباع الحاجة الى الالفة والارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار الى الدعم الاجتماعي ، واقامة العلاقات والشعور بالياس والخوف من النبذ والاحساس بالبعد عن الاخرين ، ولا يقتصر هذا اضطراب بالسلوك على علاقات الاتصال والتواصل فحسب بل يمتد ليشمل مشاعرهم وسلوكهم وردود افعالهم نحو الاخرين مما يؤدي الى اضطرابهم وانحسار حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم .(محمد، 191:2001) ويعبر الطلاب المراهقين عن شعورهم بالسلوك الانسحابي باساليب متعددة منها القلق والاكتئاب واستخدام المهدئات او الانتحار او الانحراف أو الاذعان والامتثال والكف عن محاولة التكيف مع المواقف وعدم الاكتراث

واللامبالاة والتماس الراحة في استغراق بأحلام اليقظة او في النوم او في المذاكرة ليلا ونهار . (راجح ، 973:455)

وانطـــــــــــــلاقاً مما تقدم يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تكمن في :-

1- تناوله لظاهرة الاكسيثيميا نظراً لخطورتها وتأثيرها على سلوك الطلبة وعلى علاقاتهم الاجتماعية خصوصاً في مرحلة المراهقة ، فالمراهقين في هذه المرحلة بحاجة الى الدعم والحب والتدريب على مهارات التواصل الاجتماعي وتعلم اساليب جديدة تمكنهم من التكيف والتفاعل مع المواقف التي تواجههم بدلاً من اللـــجوءالى العزلة والانسحاب الاجتماعي .
2- ندرة البحوث والدراسات السابقة في مجال دراسة الاكسيثيميا على الرغم من اهميتها الا انه لم تلق اهتماماً كافياً من الباحثين .
3- تناوله لموضوع تربوي مهم وهو موضوع السلوك الانسحابي ومحاولة التعرف على مدى انتشاره في المدارس.
4- أهمية الشريحة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلاب المرحلة المتوسطة وخطورتها لكون الطالب في هذه المرحلة يمر في اخطر مراحل النمو وهي (المراهقة) وما تتميز به هذه المرحلة من تغييرات قد تؤثر في سلوكيات الطلاب وعلى علاقاتهم الاجتماعية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

1- مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
2- الفروق في مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) .
3- مستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
4- الفروق في مستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) .
5- العلاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (الثاني متوسط) الدراسة الصباحية في المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية قضاء الدور للعام الدراسي (2019-2020).

تحديد المصطلحات

أولاً :- الاكسيثيميا (Alexithymia) عرفها كل من :-

- ميللر(Muller,2006) :- (هي فقدان القدرة على التعبير الانفعالي عن المشاعر نتيجة غياب الكلمات الملائمة لوصف مشاعر الفرد) (Muller 2006,p.253)
- باغبي (Bagby&Taylor1994) :- (هي عدم القدرة على تحديد المشاعر أو صعوبة وصفها لفظيا، مع ضيق الأفق في التصور والتخيل) Bagby (Bagby&Taylor.1994,p31)
- جمال الدين (2013) :- (هي عبارة عن خلل في المعالجة المعرفية للمشاعر وخلل في تنظيم الوجدان يتضمن عدم القدرة الفرد على التعرف على مشاعره او التعبير عنها

مع صعوبة تمييز بين المشاعر النفسية والاحساسات الجسدية الناتجتين عن الاستثارة الوجدانية . (جمال الدين،2013: 281)

- التعريف النظري :- فإنّ الباحثة تضع التعريف الآتي للاكسيثيميا (قصور وضعف في قدرة الطالب والطالبة بالتعبير عن المشاعر وتحديدها يظهر على شكل اضطراب وظيفي في العمليات الوجدانية والمعرفية كصعوبة اكتساب العلاقات الاجتماعية وتنمية المهارات الاجتماعية وضعف في مجال التعلم لعدم القدرة على توظيف اللغة لتعبير عن المشاعر بالحديث والاتصال ونمط التفكير ومحدودية التخيل) .

- التعريف الإجرائي :- يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس الاكسيثيميا التي أعدته الباحثة لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثانياً :- السلوك الانسحابي (with drawal behaviour) عرفه كل من :-

- جيرسون وبيرلمان (Gerson&Perlman,1979): (انه عجز الفرد في بناء علاقات اجتماعية مصحوبة بإحساس مزعج بعدم الراحة) . (Gerson&Perlman,1979,p258)
- محمد (2001) : بأنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الفرد بعيداً عن الاخرين والعزلة عنهم وانغلاق على الذات وعدم الرغبة في اقامة علاقات وصداقات تربطه بالأخرين وتجعله يندمج معهم . (محمد ، 2001: 55)
- الشمري (2005) :- بانه احد الاليات الدفاعية التي تقلل من قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين وتأخذ صورة الانطواء والعزلة بحيث يصبح العالم الواقعي مصدر للإحباط والتهديد فيلجأ الى احلام اليقظة وممارسة الاعمال الفردية كالقراءة والرسم للتخفيف من حدة التوتر والقلق وعندما يجد نفسه مضطرا لمواجهة الاخرين تبدو عليه علامات الضيق والخجل .(الشمري ،2005: 12)

- علي وعبد الله (2014) : بانه شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات بالأخرين ، يبدا بالانفصال عن الاخرين في اغلب الاوقات لأسباب ليست من سيطرة الشخص ثم يأخذ يبدأ الفرد بعدها بانسحاب بشكل متعمد اكثر فاكثر .(على ، وعبد الله , 39:2014)

- التعريف النظري :- اعتمدت الباحثة تعريف (الشمري ،2005) والمشار إليه أعلاه ، لأنها تبنت مقياسه.

- التعريف الإجرائي :- يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك الانسحابي معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثالثا :- طلبة المرحلة المتوسطة :- (هي المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (12-15) ".(وزارة التربية، 91:1981)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الالكسيثيميا (Alexithymia)

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في علم النفس إذ لم يبدأ الاهتمام به الا في بداية التسعينيات من القرن الماضي ، وقد ظهر هذا المفهوم في عامي (1948) و(1949) نتيجة للملاحظات والتقارير الاكلينكية لكل من روش (Ruesch) وماكلين (Maclean) إذ لاحظا ان كثيراً من المرضى الذين يعانون من الامراض السيكوماتية يضهرون عجزا واضحاً في التعبير اللفظي عن المشاعر ويتصفون بمحدوديةالخيال ويستخدمون الحركات البدنية كوسيلة للتعبير عن الانفعال (Taylor&Badby,2000,p.40) ، ويعد سيفنيوس اول من قام برد هذا المفهوم الى اليونانية ، فالاكسيثيميا في اصله الاغريقي مركب مما يأتي :- (A) وتعني عدم وجود او غياب و (Lexi) وتعني اللفظ اوالكلمة و(Thymia) وتعني مزاج او عاطفة وبذلك تصبح الدلالة اللغوية لمفهوم هو صعوبة التعبير عن المزاج او عن الانفعالات او المشاعر . (Feldman-Hall,er,al, 2012,p.23)

أعراض الالكسيثيميا

لخص تايلور (Taylor,1997) اعراض الاكسيثيميا بما يأتي :-

1- صعوبة الفرد في تحديد مشاعره فهو لايمتلك القدرة على التمييز بين المشاعر الانفعالية من (حزن ، فرح ،غضب ....الخ) ولا يستطيع تحديدها .
2- صعوبة الفرد في ووصف مشاعرة فهو لايمتلك القدرة على التعبير عن المشاعر لفظياً ويحاول تغيير الحديث عن مشاعره .
3- يفتقر الفرد القدرة على الخيال ، فهو يعاني من خلل في العمليات التصورية وعجز في المخيلة الوجدانية المرتبطة بالصور والذكريات . (Rufer,et,al,2004,p.123)

النظريات التي فسرت الالكسيثيميا

1- نظرية التحليل النفسي :- تؤكد هذه النظرية أن اضطراب النمو المبكر يسهم في حدوث الاكسيثيميا ، إذ أشار مكدوكل (Macdougal) الي ان الاكسيثيميا ترتبط بقصور في علاقة الام بطفلها ، فالطفل يدرك التناقض الوجداني للام عن طريق التمييز والانفعال ومن ثم تقل راحة الطفل اتجاه ان يصبح شخصاً منفصلناً ونتيجة للاجباره على الانفعال يتكيف مع الواقع في وجود قصور للخيال والمشاعر. (Taylor&Parker,1997,p.32)
2- النظرية االسلوكية :- يرى زولتنك واخرون (Zotnik,et,al) أن الافراد الذين يتعرضون لصدمات الطفولة يحدث لهم حالة من النكوص الوجداني لمواقف الصدمة وما يرتبط بها من انفعالات ومشاعر ، ويذكر ايضا زولتنك انه بتكرار تلك المواقف الصادمة يكتسب الفرد المتعرض لهذه المواقف حالة من جهل المشاعر الناتجة عن قمع تلك الخبرات بصفة مستمرة تجنباً للاحساس بالالم المصاحب لتذكر تلك المواقف ، وكلما زادت عدد مرات تعرض الفرد لمواقف الضاغطة يزداد احتمال اصابة الفرد بالاكسيثيميا ، فالاكسيثيميا في ضوء هذه النظرية تنشأ نتيجة مجموعة عادات خاطئة يكتسبها الفرد نتيجة لبعض اساليب التنشئة الخاطئة او نتيجة لتعرض لبعض الصدمات التي يسعى الفرد الى عدم تذكرها .

(Dionisious,et,al,2009,p.80)

3- نظرية التعلم الاجتماعي :- يرى لى راموس ومينوز (Le,Ramos,Munoz,2007) أن الاكسيثيميا تكتسب من خلال ملاحظة نماذج تعاني من الاكسيثيميا وتقليدها ،فالوالدان اللذان يجدان صعوبة في تنظيم انفعالاتهما ولديهما مستويات مرتفعة من الاكسيثيميا تكون لديهما صعوبة في الانتباه لانفعالات اطفالهما وتفسيرها ، ومن ثم لا يستطيعون تعليم ابنائهم كيف يصفون مشاعرهم .(Le,Romos&Munoz,2007,p.215)

وقد اعتمدت الباحثة على النظرية السلوكية في تفسيرها لمفهوم الاكسيثيميا

مفهوم السلوك الانسحابي(with drawal behaviour) :-

يستخدم مفهوم السلوك الانسحابي لوصف الافراد الذين لا يميلون الى التفاعل كثيراً مع الآخرين في المحيطة بهم ، وبخاصة مع اقرانهم ، وقد عرض الباحثون والمختصون في التربية وعلم النفس تعريفات متعددة للسلوك الانسحابي ، ركز بعضها على اسبابه ، وركز البعض الاخر على مظاهره وانماطه ،واثاره ، ونتائجة ، وفي ضوء ذلك يعرف السلوك الانسحابي بانه خبرة غير سارة تتضمن تتفاعل اجتماعي غير ناجح مع الاخرين وتبرز لدى الافراد في نقص العلاقات الاجتماعية وقصور في تكوين الصداقات . (Heiman&Margalit,1998,155)

أعراض السلوك الانسحابي

وتتمثل اعراض السلوك الانسحابي بمجموعتين :-

أ- المجموعة العاطفية وتتمثل الاعراض بما يأتي :-

- الشعور بالانفعال على الاخرين
- الشعور بالخوف
- الشعور بالخجل
- الشعور بالعجز
- الشعور بالاغتراب وعدم الفهم والرفض
- الافتقار الى التقبل والود والحب

ب- المجموعة السلوكية وتتمثل الاعراض بما يأتي :-

- تجنب الدخول في العلاقات الاجتماعية
- عدم تطوير الصداقات
- الامتناع عن المبادرة في الحديث والاهتمام واللعب والاقتناع بالمشاهدة بدون المشاركة
- عدم مشاركة الاخرين في الاراء
- عدم الثقة المنسحب بكفاءته الاجتماعية

(انجشايري،2015،ص39)

النظريات التي فسرت السلوك الانسحابي :-

1- نظرية التحليل النفسي :- يرى فرويد رائد نظرية التحليل النفسي ان السبب الرئيسي للسلوك الانسحابي يرجع الى مرحلة الطفولة المبكرة لاسيما السنوات الخمس الاولى من عمر الفرد حيث ان الخبرات التي يتعرض لها الفرد في هذه المرحلة تؤثر في نمو شخصيته وتشكيلها في المستقبل . (القاضي واخرون ،1981، ص73)

2- النظرية السلوكية :- تعتبر من اشهر النظريات التي حاولت تفسير الخصائص النفسية للسلوك الانساني ،وقد اكد بافلوف (Pavlov) ان الفرد يتعلم انماط السلوك الانسحابي من الوالدين عن طريق تدعيميهما للتنبيهات او عن طريق الاقتران بين المثير والاستجابة اما سكنر فيرى ان السلوك الانسحابي هو سلوك ناتج عن عملية التعلم ، والعامل المهم في تكوينه هو التعزيز الذي يحصل عليه الفرد بعد قيامه بذلك السلوك . (عاقل ، 1981،ص75)

3- النظرية الاجتماعية :- اكد روجز ان التطابق بين الذات والخبرة يؤدي الى ترسيم سليم للخبرات اما التنافر بينهما (الذات والخبرة) فأنه يؤدي الترميز غير دقيق ينجم عنه سوء تكيف نفسي وانسحاب اجتماعي ، إذ اكد الحاجة الى الانتماء والى الصداقة والاهتمام بالفرد بطريقة ايجابية ، والى حب الاخرين وتعاطفهم واحترمهم وعدم اشباع هذه الحاجة يؤدى الى السلوك الانسحابي . (الخواجا ،2002، ص155)

وقد اعتمدت الباحثة على النظرية السلوكية في تفسيرها لمفهوم للسلوك الانسحابي

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت (الالكسيثيميا)

1- دراسة (شعبان ،2011) الالكسيثيميا وعلاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة

أجريت هذه الدراسة في مصر ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الالكسيثيميا وسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين ، تكونت العينة من (1468) مراهقا ومراهقة ومن مراحل تعليمية مختلفة ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الالكسيثيميا ، ووجود فروق دالة احصائيا بين المراحل التعليمية الثلاث (الاعدادية ، الثانوية ، الجامعية) والفرق لصالح الثانوية ، ووجود علاقة دالة احصائيا بين الالكسيثيما وسلوك المشاغبة . (شعبان،2011)

2- دراسة (الألفي ،2012): الالكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين

أجريت هذه الدراسة في مصر ، وهدفت إلى التعرف على الكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط مقارنة بالمراهقين العاديين، تكونت العينة من (120) مراهقا ومراهقة ممن تتروح اعمارهم بين (13-15) ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المراهقين ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه ومتوسط درجات المراهقين العاديين على مقياس الالكسيثيميا والفروق لصالح ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه ، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الالكسيثيميا ، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مقياس الالكسيثيميا وذلك الفرق لصالح اتجاه المراهقين المنخفضين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي . (الألفي، 2012)

3- دراسة رينجالا (Ryngala,2007) العلاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا لدى المراهقين متعاطي المخدرات

أجريت هذه الدراسة في امريكا ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا لدى عينة من المراهقين متعاطي المخدرات ، تكونت العينة من (81) مراهقا من متعاطي المخدرات ممن تتروح اعمارهم بين (14-19) ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ،أظهرت النتائج وجود علاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا .

(Ryngala,2007)

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت (السلوك الانسحابي) :

1- دراسة الشمري(2005) اسلوب الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها بالسلوك الانسحابي عند طلبة المرحلة المتوسطة

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، وصورة الاب) والسلوك الانسحابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة ، تكونت العينة من (500) طالباً وطالبة وموزعين بواقع (241) طالباً (256) طالبة ، وقامت الباحثة بناء اداتين الاولى لقياس الحماية الزائدة للوالدين والثانية لقياس السلوك الانسحابي ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الأب) والسلوك الانسحابي ، ووجود فروق في اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الاب) والسلوك الانسحابي عند الذكور ولصالح صورة الام ، ووجود فروق في اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الاب) والسلوك الانسحابي عند الاناث ولصالح الصورتين . (الشمري،2005)

2- دراسة كنعان (2012) السوك الانسحابي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أجريت هذه الدراسة في فلسطين ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك الانسحابي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، تكونت العينة من (375) طالب وطالبة ، ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود علاقة بين السلوك الانسحابي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي , ووجود فروق في مستوى السلوك الانسحابي والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث في مستوى السلوك الانسحابي , ولصالح الذكور في مستوى التوافق النفسي .

(كنعان ,2012)

الفصل الثالث :إجراءات البحث

أولا" :- مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات(الدراسة الصباحية) التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدور وللعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (752) طالبا وطالبة موزعين على (11) مدارس منها (5) مدارس للبنين ضمت (335) طالبا و (5) مدارس للبنات ضمت (417) طالبة .

ثانيا :- عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من (200) طالبا طالبة من طلبة الصف الثاني متوسط موزعين بواقع (110) طالب و(90) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من (8) مدارس .

ثالثا :- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الاكسيثيميا، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات وعلى بعض المقاييس والدراسات السابقة تبينت لباحثة أن بعضها غير ملائم لطبيعة مجتمعنا وقد تم الاستفادة منها في اختيار بعض الفقرات، وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:-

- **إعداد فقرات المقياس** :_ قامت الباحثة بصياغة الفقرات، بالتوجه إلى عينة الدراسة باستبانة استطلاعية، وزعت الأستبانة على عينة بلغت (20) طالبا وطالبة، وبعد تحليل الإجابات، وبالاستفادة من عدد من فقرات المقاييس السابقة، تمت صياغة (22) ، ولكل فقرة (3) بدائل هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) وأعدّت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وحرصت على ان تكون واضحة وسهلة ولم تذكر الباحثة الهدف من المقياس إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى ان ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي إلى تزييف الإجابة.

- **الصدق الظاهري للمقياس:**

لغرض حساب هذا النوع من الصدق عرض المقياس بصورته الاولية على (10) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (1) لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرت لدى طلبة الجامعة ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يرونه مناسبا من التعديلات على الفقرت وفي ضوء ارا ء الخبراء وملاحظاتهم فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) , إذ أن قيمة مربع كآي الجدولية بدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0.05) =3.84 والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

أراء الخبراء المحكمين في صلاحية الفقرات مقياس الاكسيثيميا

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	موافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة 0.05
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
22-1	10	10	%100	لا يوجد خبراء لم يوافقوا	لا يوجد نسبة	10	دالة

- **تصحيح المقياس**

بما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم (3 بدائل)، لذا أعطيت (3) درجات للبديل (تنطبق علي دائما) و(2) درجات للبديل (تنطبق علي احيانا) و(1) درجة للبديل (لا تنطبق علي ابدا) , وتعطي الدرجات (1،2،3) على التوالي للفقرات الايجابية وهي تقيس الظاهرة والعكس الدرجات في حالة كون الفقرات سلبية ، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات أي أن أعلى درجة هي (66) واقل درجة هي (22) درجة.

- **التحليل الاحصائي للفقرات**

لقد أشار المختصون في القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات إذ أشار أيبل(Ebel) إلى إنّ الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,1979: 392) وقد استخدمت الباحثة في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة للاختبار اسلوبين :-

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين** :- وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في هذا أسلوب:-

لغرض التحقق من القوة التميزية للفقرات قامت الباحة بتطبيقها على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات كاملة رتبت تصاعدياً وتم اختيار (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وذلك بحساب (T.test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,008) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (52) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاكسيثيميا باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	عليا 27		دنيا 27		ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.8889	0.84732	1.2593	0.59437	3.161
2	2.1852	0.83376	1.3704	0.68770	3.917
3	2.2593	0.81300	1.4074	0.50071	4.636
4	2.2222	0.69798	1.0741	0.26688	7.984
5	2.2593	0.71213	1.3333	0.55470	5.330
6	2.1481	0.60152	1.4444	0.80064	3.651
7	1.7778	0.75107	1.2963	0.46532	2.832
8	2.4444	0.84732	1.0741	0.26688	8.016
9	2.1111	0.97402	1.0000	0.00000	5.927
10	2.0000	1.00000	1.1481	0.36201	4.162
11	2.0370	0.70610	1.1111	0.42366	5.843
12	1.8889	0.97402	1.3704	0.62929	2.323
13	2.2963	0.91209	1.0741	0.26688	6.683
14	1.5926	0.88835	1.0370	0.19245	3.176
15	1.7778	0.64051	1.0741	0.26688	5.270
16	2.1481	0.76980	1.0370	0.19245	7.276
17	2.1111	0.64051	1.2222	0.50637	5.657
18	2.2593	0.90267	1.1852	0.55726	5.261
19	1.7037	0.86890	1.0741	0.26688	3.599
20	2.4815	0.84900	1.0000	0.00000	9.067
21	2.0741	0.54954	1.2593	0.44658	5.979
22	1.9259	0.95780	1.4815	0.50918	2.129

ب- **اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** :-

لتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العـلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (100) استمارة وهي نفس الاستمـــارات التي خضعت للتحليل في ضـوء المجموعتين المتطرفتين ، وأظهـــرت النتائـــــج الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,978) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (98) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاكشيثيميا

الفقرات	معامل الاتساق	الاختبار التائي	الفقرات	معامل الاتساق	الاختبار التائي
فقرة 1	0.624	7.905	فقرة 12	0.575	6.957
فقرة 2	0.313	3.262	فقرة 13	0.356	3.771
فقرة 3	0.357	3.783	فقرة 14	0.247	2.523
فقرة 4	0.455	5.058	فقرة 15	0.257	2.633
فقرة 5	0.367	3.906	فقرة 16	0.356	3.771
فقرة 6	0.515	5.948	فقرة 17	0.455	5.058
فقرة 7	0.474	5.329	فقرة 18	0.438	4.823
فقرة 8	0.324	3.390	فقرة 19	0.338	3.555
فقرة 9	0.219	2.222	فقرة 20	0.357	3.783
فقرة 10	0.296	3.068	فقرة 21	0.378	4.042
فقرة 11	0.237	2.415	فقرة 22	0.304	3.159

- ثبات المقياس

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية مكونة من (30) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (15) يوم وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (0,84) درجة ويشير (عيسوي 1985)، إلى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (0,70- 0,90) (عيسوي ،1985، ص58).

الأداة الثانية :- مقياس السلوك الايجابي

لغرض تحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس(السلوك الانسحابي) المعد من قبل(الشمري ،2005) المتكون من (52) فقرة ، وامام كل فقرة (3) بدائل هي: (تنطبق علي دائما، ، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابداً).

صدق المقياس : وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال فقرات المقياس على نفس الخبراء الذين عرض عليهم مقياس الاكسيثيميا لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يرونه مناسبا من التعديلات على الفقرات، وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم ، فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%)0

ثبات المقياس : استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار(T-Retest) لحساب ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث نفسها التي استخدمت لإيجاد

معامل الثبات لمقياس الاكسيثيميا ، وبعد مرور(15) يوم على التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (0,86)

رابعاً:- تطبيق المقياسين:-

بعد ان استكملت الباحثة اجراءات بناء مقياس الاكسيثيميا ملحق (2) والتحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الانسحابي ملحق (3) بصورتهما النهائية، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغة (200) طالبا وطالبه .

خامساً:- الوسائل الإحصائية

1- اختبار مربع كاي لعينة واحدة
2- الاختبار التائي لعينة واحدة .
3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
4- معامل الارتباط بيرسون .
5- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :- التعرف على مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لغرض التحقيق من هذا الهدف ، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددها (200) طالبا وطالبه ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (52.3500) درجه وبانحراف معياري قدره (5.49440) درجة وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (44) درجه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة ، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (21.492) درجة وعند مقارنتها بالقيمية الجدولة البالغة (1,960) عند مستوى دلاله (0،05) وبدرجة حرية (198) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الاكسيثيميا للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	ألجدوليه	
200	52.3500	44	5.49440	21.492	1.960 (0.05) (199)	يوجد فرق دال

تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة كل من (شعبان،2011) و(والالفي ،2012) التي توصلت إلى ان الطلبة المراهقين لديهم مستوى من الاكسيثيميا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان القصور وضعف التعبير عن المشاعر قد يرجع الى الاسرة فالاضطرابات الاسرية والاهمال الاسري في تطوير قدرات الابناء وفي تعليمهم

كيفية التواصل مع الاخرين والتعبير عن المشاعر وغياب خبرة التفاعل بين الابناء تساهم في نمو الاكسيثيميا وتزيد من احتمال اصابتهم بها .

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق في مستوى الاكسيثيما لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور– اناث) .

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدره (50.9273) وبانحراف معياري قدره (5.92570) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (54.0889) درجة وبانحراف معياري قدره (4.35153) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (4.216-) درجة وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ولصالح الاناث ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الاكسيثيميا وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0،05
				المحسوبة	ألجدوليه	
الذكور	110	50.9273	5.92570	-4.216	1.960 (198)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح الاناث
الاناث	90	54.0889	4.35153			

وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاكسيثيميا وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الالفي ،2012) التي اشارت الى عدم وجود فروق . وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها في ضوء المعايير الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عدم اظهار واخفاء الاناث لبعض المشاعر خاصة السلبية منها في مرحلة المراهقة كمؤشر ودليل على حسن الخلق والخجل والحياء ، مما يدفعهم الى اخفاءها وعدم اظهارها في بعض المواقف العامة .

ألهدف الثالث :- التعرف على مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لغرض التحقيق من هذا الهدف ، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ عددها (200) طالبا وطالبه ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(121.1750) درجه وبانحراف معياري قدره (9.34887) درجة , وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (104) درجه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة ، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (25.981) درجة وعند مقارنتها بالقيمية الجدولة البالغة (1,96) عند مستوى دلاله (0,05) وبدرجة حرية (198) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى السلوك الانسحابي

للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	ألجدوليه	
200	121.1750	104	9.34887	25.981	1.960 (0.05) (199)	يوجد فرق دال

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مع العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة كل من (الشمري) و دراسة (كنعان) في وجود مستوى من السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة0

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة لديهم مستوى من السلوك الانسحابي الذي يمنعهم من أستخدام اللغة (الكلام) كوسيلة للتعبير مما يحول ويؤدي الى عدم تواصلهم الجيد مع الاخرين ويجنبهم كل أشكال التفاعل الاجتماعي ويجعلهم لا يبدؤون اي اهتمام بالآخرين ولا يقبلون عليهم او ينشغلون بهم أو يتعلقون بهم .

الهدف الرابع :- التعرف على الفروق في مستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) .

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدره (121.4909) درجة وبانحراف معياري قدره (8.77313) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (120.7889) درجة وبانحراف معياري قدره (10.04428) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.527) درجة وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، والجدول (7) يوضح ذلك0

جدول (7)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى السلوك الانسحابي وفق متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	ألجدوليه	
الذكور	110	121.4909	8.77313	0.527	1.960 (0.05) (198)	لا يوجد فرق دال
الاناث	90	120.7889	10.04428			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك الانسحابي وفق متغير الجنس ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشمري) و دراسة (كنعان) وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها الى ان كلاهما يمرون بمرحلة المراهقة وهذه المرحلة بما تتضمنه من تغيرات تجعلهم يعانون من قصور في نموهم الاجتماعي بما يتضمن هذا

الجانب من النمو من استخدام مهارات التواصل والتعلق والتفاعل مع الاخرين واقامة صداقات واقتراب واقبال وقصور في نموهم اللغوي بما يتضمن هذا الجانب من النمو من استخدام اللغة كوسيلة لتواصل مما يجعلهم ينسحبون من التفاعلات الاجتماعية .

الهدف الخامس :- التعرف على طبيعة العلاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي لدى طلبة كلية التربية0

لغرض التحقق من هذا الهدف، تم حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس الاكسيثيميا ودرجات مقياس السلوك الانسحابي على عينة البحث البالغة (200) طالبا وطالبة، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.415) ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط ، فقد تم تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية المقابلة باستخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط بيرسون ، إذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (6,418) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة الحرية (198) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما موضح في الجدول رقم (8) , وان هناك علاقة ارتباطية ايجابية وذات دلالة معنوية بين الاكسيثيميا ومستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة، فكلما زادت الاكسيثيميا زاد مستوى السلوك الانسحابي .

وتعزو الباحثة هذة النتيجة الى وجود علاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي فعدم قدرة الطالب والطالبة على وصف المشاعر وكبتها يجعلهم فريسة سهلة لإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية ومنها السلوك الانسحابي .

جدول (8)

معامل ارتباط بيرسون بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي،

مع اختبار الدلالة المعنوية لقيمة معامل الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		ستوى الدلالة
			محسوبة	لجدوليه	
200	0.415	198	6.418	1.960 (0،05)	دالة

التوصيات:-

1- توعية الاسرة وجذب انتباهها الى مدى خطورة هذه الظاهرة الاكستيميا (ضعف القدرة عن التعبير عن المشاعر) على الطلبة وضرورة الحد منها .

2- تشكيل لجان للإرشاد التربوي لغرض عقد لقاءات شهرية مع الطلبة لمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة .

3- اشراك الطلبة والطالبات بالنشاطات وتكليفهم بإنجاز المهام والواجبات الجماعية التي تتطلب منهم الاندماج والتعاون والاخذ والعطاء بشكل مستمر .

4- تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدارس لغرض التخفيف من حدة السلوك الانسحابي ورفع مستوى التواصل والتفاعل بين الطلبة والمدرسين .

المقترحات

1- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية اخرى مثل (الإعدادية - الجامعة).

2- أجراء دراسة لمعرفة علاقة الاكسيثيميا بمتغيرات أخرى مثلا ، سمات الشخصية ، القلق ، الاكتئاب ، مستوى ، موقع الضبط.
3- أجراء دراسة لمعرفة علاقة السلوك الانسحابي بمتغيرات أخرى مثلا وصمة الذات ، اساليب التنشئة الوالدية ، الحساسية الانفعالية .
4- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين .
5- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي باستخدام اللعب في خفض الاكسيثميا لدى عينة من المراهقين .

المصادر

1. علي ، محمود شعيب , عبدالله ، على محمد (2014) *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم النظرية والتطبيق* ، القاهرة ، دار جوانا للنشر والتوزيع .
2. الألفي ، داليا محمد (٢٠١٢): *الألكسيثميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط*، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس .
3. جمال الدين، ياسمين (2013): *نموذج لأنماط تعلق الراشدين والألكسيثيميا ودفاعات الأنا وبعض المتغيرات الديموغرافية* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.
4. حفيظة انجشايري ، بداك شابحة (2015): *الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12)* ، جامعة مولود معمري : تيزي وزو.
5. الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٢): *الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات*، ط١ ، القاهرة، دار المعارف.
6. داود، نسيمة علي (2016): *العلاقة بين الاكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس*، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد (12)، العدد (4)، لسنة 2016 ،415-434
7. الدسوقي ، مجدي محمد (2006): *صورة الجسم، الأسباب، التشخيص، الوقاية، والعالج*، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
8. راجح , احمد عزت(1973) : *اصول علم النفس* , , ط 9 , المكتب المصري للطباعة والنشر, الاسكندرية .
9. شعبان ، احمد محمد (2011): *الالكسيثيميا وعلاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم.
10. الشمري ، نجاة صادق جعفر (2005) : *اسلوب الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها بالسلوك الانسحابي عند طلبة المرحلة المتوسطة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب.
11. عاقل , فاخر (1981) : *التعلم ونظرياته* , ط (3), دار العلم للملايين , بيروت .
12. عيسوي، عبد الرحمن محمد(1985): *القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية*، دار المعرفة الجامعية.
13. القاضي، يوسف وآخرون (١٩٨١): *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*، ط١ ،الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر والتوزيع.
14. كنعان ، بلال عدنن حسن(2012) *السلوك الانسحابي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية* ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان ، الاردن .

15.محمد , مصطفى (2011) : *سمات الشخصية المميزة لصعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات* , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاسلامية , غزة .
16.محمد ، عادل عبد الله (2001): *مقياس السلوك الانسحابي للاطفال* ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .
17.وزارة التربية (1981) : المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء ، بغداد .
18. Bagby,R,Parker,J.,&Taylor,G.(1994): *The twent item Toronto Alexithymia Scale- Item selection and cross- validation of the factor structure.Journal of Psychosomatic Research* ,(38),(23-32).
19. Blanco,(2000) ,*prescription For children with learning and adjust ment . problem*. Londoner beguine books.
20. Dionisios , b . , athansios , t . , christos ,s.,aikaterini,m.,Konsta ntins ,g.,Emmanuel , z .,&ioannis,I,(2009):*alexithymia and its association with burnout ,depression and family support among greek nursing staff*.hwman resowces for health,7,(72).
21. Feldman-Hall Oriel, Dalgleish Tim, Mobbs Dean. *"Alexithymia decreases altruism in real social decisions*". Cortex 49: 899 904. doi: 10.1016 /j.co rtex. 2012.10.015.
22. Gerson,A.G&Prelman .D(1979): *Coneliness and Eopressive communication , journal of bnormal psychology* ,Vol(88) no.(3).
23. Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., Baiao, R., Palmeira, L. (2014). Fears of happiness and compassion in relationship with depression, *alexithymia, and attachment security in a depressed sample. Britsh Journal of Clinical Psychology*, 53, 228 – 244.
24. Hans Joergen Grabe; Carsten Spitzer; and Harald Juergen Freberger (2004) : *Alexithymia and Personality in Relation To Dimensions of psychopathy*, Amercan Journal Psychiatry, Vol. 161, No.7, PP. 1299-1301.
25. Heiman, T. & Margalit, M. (1998): Loneliness, *Depression and Social Skills Among Students with Mild Mental Retardation in Different educational Settings.* Journal of Special Education, V. (32), N. (3), PP.154-163 .
26. Le, H. N., Ramos, M. A., & Muñoz, R. F. (2007). *The relationship between alexithymia and perinatal depressive symptomatology*. Journal Of Psychosomatic Research, 62(2), 215-222.
27. Muller.J., Alpers G.W(2006): Tow facets of being bothered bodily sensation s : *Anexity senshtivity and Alexithymia psychosomatic patients .Comprehensive psychiatry* ,Vol 47(6) :pp489-496.
28. Peterson, R., & Green, S. (2005). *Families first-keys to successful family functioning: communication. Retrieved from:* http://pubs.sxt.vt.edu/350/350- 092/350-092.html

a. -Rufer M.,Hand .L.Braatz.A.,Alsleben .H., Fricke .S., Peter.,(2004): *Aprosective study of alexithymia in obsessive –compulsive patients*

treated with multimodal cognitive – behavioral therapy pschothother psychosom .vol 73(2) :pp(101-106).

b. -Ryngala, D, (2007), *The family environment and alexiathymia for adolescent's substance abuse*, Dissertation Abstracts International, 67(10-B): 6076,

c. -Taylor, G, et Bagby, R, et Parker, J, (1997), *Disorders of affect regulation: Alexithymia inmedical and Psychiatric illness combridge, England:* combridge University Press.

29. Thomas, R,; John, H,; Earl, L, and Elisheva, D, (1992*), Alexithymia as a predictor of treatment response in post – traumatic stress disorder*, Journal of Traumotic Stress, 5(4): 563-573

ملحق (1) أسماء الخبراء الذين تم الاستعانة بآرائهم في بعض إجراءات البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. حميد سالم خلف	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
2	أ.د. صباح مرشود منوخ	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
3	أ.د اديب نادر محمد	استاذ	ارشاد نفسي	جامعة تكريت/ كلية التربية
4	أ.م .د شاكر محمد احمد	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
5	أ.م .د اوان كاظم عزيز	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية
6	أ.م.د.كريم مهدي ابراهيم	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية/ كلية التربية
7	أ.م .د نبيل عبد العزيز البدري	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
8	أ.م.د. هادي صالح رمضان	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	جامعة كركوك/ كلية التربية
9	أ.م .د علاء الدين كاظم عبدالله	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي	جامعة كركوك/ كلية التربية
10	أ.م.د زبيدة عباس محمد	مدرس	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

ملحق (2) مقياس الاكسيثيميا بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبدا
1	دائما ما أكون مشوشا حول الانفعال الذي اشعر به			
2	أجد صعوبة في ايجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري			
3	أوجه صعوبة في وصف شعوري نحو الاخرين			
4	عندما انزعج لا اعرف ما اذا كنت حزينا أو غضباً			
5	استطيع بناء صداقات بسهولة			

6	أجد صعوبة في الافصاح عن مشاعري حتى لأقرب الناس			
7	أفضل التحدث مع الأخرين حول اعمالهم اليومية بدلاً من الحديث عن مشاعرهم			
8	أفضل أن اكون دائما واعيا بانفعالاتي			
9	اشعر بأن لدي مشاعر لا استطيع تحديدها بدقة			
10	مشاعري غالبا ما اراها بوضوح			
11	استطيع بسهولة وصف مشاعري			
12	اشعر بأن لدي احاسيس جسمية (جسدية) لا يفهمها حتى الاطباء			
13	اشعر باني لا اعرف ما الذي يحدث بداخلي			
14	يصعب على في بعض الاوقات معرفة لماذا انا غاضب			
15	اجد انه من الضروري حل المشكلة بدل من مجرد وصفها او الحديث عنها			
16	اتمنى لو لم اكن جولا لهذه الدرجة			
17	استطيع الشعور بأنني قريب من شص ما حتى في لحظات صمته			
18	ارى انه من الضروري ان ادع الامور تحدث كما هي بدلا من محاولة فهم اسباب حدوثها			
19	دائما ما استغرق في الخيال			
20	اجد انه من الضروري التواصل الوجداني مع الاخرين			
21	احلم بالمستقبل وانا متيقظ			
22	أشعر بأن استكشاف مشاعري تفيدني في حل مشاكلي الشخصية			

ملحق (3) مقياس السلوك الانسحابي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي أبدا
1	ارغب في البقاء منفرداً			
2	لا احب المجاملة			
3	لدي كره نحو الآخرين			
4	لا احب الثرثرة والكلام الكثير			
5	لا احب احد يسألني عن احوالي الشخصية			
6	لا احب التعاون سواء بالبيت والمدرسة			
7	لا احب التحدث مع الآخرين بأي موضوع			
8	لا ابيع اسراري لاي شخص ما			
9	امارس هواياتي بمفردي دون مشاركة زملائي			
10	لا احب مشاركة اهلي في مشاكلي الخاصة			
11	لا احب المشاركة بالنشاطات المدرسية			
12	لا احب مشاركة اهلي في افراحهم واحزانهم			
13	ينتابني الخجل عند التحدث مع الآخرين			
14	افكاري لا تتلاءم مع افكار زملائي لذا انسحب عنهم			
15	لا احب ان اعطي رأي في أي موضوع			
16	ليس لدي الرغبة في المناقشة الجماعية			
17	اكون هادئ في اكثر تصرفاتي			
18	ليس لدي صديق اثق فيه			
19	لا اجيب عن اسئلة المعلمة الا عندما تُلح عليّ			

20	اخضع لرغبة وآراء زملائي بسهولة			
21	يصعب علي التعبير عن مشاعري			
22	اعجز عن تكوين صداقات جديدة			
23	اختار الأنشطة الفردية كالرسم والقراء			
24	لا اندمج بسهولة مع المجموعة التي العب معها			
25	اشعر بالحرج والارتباك عندما تتجه نحوي الانظار في المواقف الاجتماعية			
26	اتلعثم بالكلام في المواقف والمناسبات الاجتماعية			
27	تتشتت افكاري في المناسبات الاجتماعية			
28	يحمر وجهي عندما تتوجه لي الانظار			
29	اشعر بسرعة خفقان قلبي عندما يطالب مني ممارسة نشاط امام الجماعة			
30	اتظاهر بالتمارض للبعد عن مشاركة الجماعة			
31	اشاهد التلفاز لساعات طويلة			
32	اشعر اني ضعيف الثقة بنفسي			
33	اشعر اني دائم القلق والتوتر			
34	اشعر اني لا استطيع الانسجام مع الآخرين			
35	احب ان اقضي اوقاتي طويلة في التأمل			
36	اخجل من التعبير عن انفعالاتي سواء بالفرح او الغضب			
37	اشعر ان زملائي يستهزئون بي عند الكلام			
38	اشعر بصعوبة التوافق مع الآخرين			
39	لا ارغب في ان اكون اول من يبدأ الدرس			
40	لا ارغب في استثارة انتباه الآخرين			
41	اشعر اني ليس لي أي دور في البيت			
42	اعد العالم خارج البيت مكان خطراً			
43	لا افضل الخروج مع الآخرين			
44	ارتبك كثيراً عندما اكون محط للانتقاد			
45	اتجنب المواقف التي تحتاج الى قرار حاسم			
46	لا استطيع حل مشكلاتي الا باللجوء الى شخص ما			
47	اتوقع الفشل في أي عمل اقوم به			
48	اتمنى ان لا اذهب الى المدرسة			
49	لا استطيع ان اتحمل المسؤولية			
50	لا احب ان ينتبه اليّ المدرس في الصف			
51	اجد صعوبة في كسب ثقة الآخرين			
52	لا احب ان يسألني احد اسئلة عما افعله			